الفنان قد أخطأها ، وفى رأى للمؤلف عن موقفها هذا أنه لم تكن هناك عاطفة قوية فحسب بل وكل ما يدل على أن الفنان « لم يخطىء فهمها » · وهذا بالضبط هو ما هيج عليها مثقفى اليسار بالنقد الشديد ، ففى رأيهم أن فرنكيس ماهى الا مغامرة بورجوازية ملت من تفاهات طبيعتها وبيئتها وترفها ومسراتها ، فانضمت الى حركة ثورية لأنها تقدم لها الجديد والمثير ، وباعترافها الشخصى لم يكن عندها أدنى اهتمام بمصير الشعب أو أى ايمان به ، ومن ثم فالعينان اللتان فى اللوحة هما عيناها تماما ، انهما الغثيان مصور بشكل طبيعى فى لوحة ، والمؤلف هو الذى أخطأ فى تحليله الأخير · ويكتب باحث روسى « هناك عيوب شديدة مختلفة فى هذا العمل ، ان البطل الرئيسى زعيم الركة الثورية الرسام المشهور » ماكان « صـــور بطريقة باهتة مبتذلة ووجه المؤلف كل اهتمامه الى فرنكيس الثرثارة خفيفة العقل الارستقراطية ، والمؤلف من وجهة النظر الموضوعية ، يظن أن حب فرنكيس لماكان سبب كاف من أجل أن يحكم عليها بأنها غبية وعابثة »(٤) ويتحدث ناقد سوفيتى آخر هو كميسروف عن الميل الى الواقعية والطبيعية فى الأدب الفارسى المعاصر ، ويشير الى أن :

« نوعا آخر من الطبيعية فى سبيله الى الظهور ، ويتمثل فى أعمال علوى ، انه أحيانا يقدم صورا شخصية بدلا من نمـــاذج مرسومة دون أن يعانى الكمال الفنى ويعطى نمـــاذج حقيقية من الحياة ، ومن المحتمل أن هذا هو السبب فى أننا نجد شخصـــية فرنكيس فى رواية عيناها » متميزة ومتفردة الى هذا الحد ، بينما صور الرسام التقدمى الشريف ــ ما كان ــ وبشكل ظالم ــ جبـــانا

(٤) Sovremenniy Iran, edited by B.N. Zakhoder (Moscow, 1957).